

الفتاوى الإسلامية

من دار الافتاء المصرية

للامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق

تحريم اتيان الرجل زوجته في غير الموضع المشروع

الموضوع

(١٢٩٦) تحريم اتيان الرجل زوجته في غير الموضع المشروع

المبادئ

- ١- إتيان الرجل زوجته في دبرها أمر منكر وحرام شرعاً ، وليس لهذا الفعل تأثير على عقد الزواج إلا بتضررها منه .
- ٢- لا يملك الزوج على زوجته إلا معاشرتها بما أحل الله .
- ٣- على الزوجة ألا تتمكن من ارتكاب هذه المعصية والفعل المحرم معها ، وتصانعه وترغبه فيها هو مشروع .

سئل :

بالطلب المقيد برقم ٩٧ / ١٩٧٩ المتضمن أن زوجاً يسئ بمعاملة زوجته رغم أنها مطيعة له ، وقد أنجب منها بنتاً ويريد أن يجامعها في دبرها ، وقد فعل ذلك معها وجامعها في دبرها مرة واحدة كرهاً بالرغم منها ، فتركت له البيت وذهبت إلى أهلها لأنه مصمم على هذا العمل . وطلب السائل بيان الحكم الشرعي في هذا العمل . وهل تحل له زوجته بعد ذلك ؟

أجاب :

إن إتيان الرجل زوجته في دبرها أمر منكر وحرام شرعاً . وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ملعون من أتى امرأته في

(*) الفتوى : فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق - س ١١٣ - م ٢٠٢ - ٣ جادى
الاولى ١٣٩٦ هـ - ٣١ مارس ١٩٧٦ م .

دبرها « رواه أحمد وأبو داود . وملعون : (مطرود من رحمة الله) .
 وفي لفظ « لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها » رواه أحمد
 وابن ماجه . ولا ينظر الله إليه : (يعرض الله عنه ولا يقبله) وعن خزيمة
 ابن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم : (نهي أن يأتي الرجل امرأته في
 دبرها) رواه أحمد وابن ماجه . ونهي : (طلب الامتناع عن إتيان
 الشيء المنهي عنه) ومقتضى هذه النصوص تحريم إتيان الزوج زوجته
 في دبرها قطعا . غير أن هذا الفعل المحرم لا تأثير له على عقد الزواج
 بينهما . وعلى هذا الزوج أن يقلع عن هذه المعصية ، ويتوب إلى الله تعالى
 من فعل قوم لوط ، ويأوى إلى المحل الذي شرعه الله سبحانه ، وليعلم أنه
 لا يملك على زوجته إلا معاشرتها بما أحل الله ، وأن هذا الفعل إذا ثبت
 قضاء موجب لتطليقها عليه ، وعلى هذه الزوجة أن تصانع زوجها وتنصحه
 وترغبه فيما هو مشروع ولا ، تتمكنه من ارتكاب هذه المعصية والفعل
 المحرم معها . إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وبهذه علم جواب السؤال
 والله يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم وهو سبحانه أعلم .



